رابط المادة على منصة باحث

قراءة تفسير أضواء البيان)297(- ربع يس)402(- للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان قال المؤلف اثابه الله قوله تعالى - 00:00:03

لا اقسم بهذا البلد تقدم الكلام على هذه اللام وهل هي لنفي القسم او لتوكيده وذلك عند قول الله تعالى لا اقسم بيوم القيامة الا انها هنا ليست للنفي لان الله جل وعلا قد اقسم بهذا البلد في موضع اخر - 00:00:28

وهو قوله تعالى والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين لان هذا البلد مراد به مكة اجماع لقوله تعالى بعده وانت اي الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا البلد اي حال او حلال به - 00:00:57

وهو مكة على ما سيأتي ان شاء الله وقد ذكر القرطبي وغيره نظائرها من القرآن والشعر العربي مما لا يدل على نفي كقول الله تعالى ما منعك الا تسجد اذ امرتك - 00:01:25

مع ان المراد ما منعك من السجود وكقول الشاعر تذكرت ليلى فاعترتني صبابة وكاد صميم القلب لا يتقطعوا اي هذا صميم القلب يتقطع وقد بحثها الشيخ رحمه الله تعالى بحثا مطولا - 00:01:47

في دفع ايهام الاضطراب قوله تعالى وانت حل بهذا البلد بمعنى حال والفعل المضاعف يأتي مضارعه من باب نصر وضرب فان كان متعديا كان من باب نصره تقول حل العقدة يحلها بالضم - 00:02:13

تقول حل بالمكان يحل بالكسر اذا اقام والاحلال دون الاحرام وقد اختلف في المراد بقوله هل هو من الاحلال بالمكان او من التحلل ضد الاحرام فاكثر المفسرين انه من الاحلال ضد الاحرام - 00:02:42

ثم اختلفوا في المراد بالاحلال هذا وقيل هو احلال مكة له في عام الفتح ولم تحل لاحد قبله ولا بعده وقيل حل اي حلال له ما يفعل بمكة غير اثم - 00:03:10

بينما هم اثمون بفعلهم وقيل حل اي ان المشركين معظمون لهذا البلد وحرمته في نفوسهم ولكنهم مستحلون ايذائك واخراجك وذكر ابو حيان انه من الحلول والبقاء والسكن. اي وانت حال بها - 00:03:31

انتهى وعلى الاول يكون اخبارا عن المستقبل ووعدا بالفتح وانها تحل له بعد ان كانت حراما يقاتل اهلها وينتصر عليهم او انه تسلية له وان الله جل وعلا عالم بما يفعلون به - 00:03:59

وسينصره عليهم وعلى الثاني يكون تأكيدا لشرف مكة حرسها الله تعالى اذ هي اولا فيها بيت الله وهو شرف عظيم ثم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم حال فيها بين اهلها - 00:04:25

قال صاحب التتمة اثابه الله والذي يظهر والله تعالى اعلم ان هذا الثاني هو الراجح وان كان اقل قائلا وذلك لقرائن من السورة نفسها. ومن غيرها من القرآن الكريم منها ان حلوله صلى الله عليه وسلم بهذا البلد - 00:04:50

له شأن عظيم فعلا واهمه ان الله رافع عنهم العذاب لوجوده فيهم كما قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وكأنه جل وعلا يقول وهذا البلد الامين من العذاب - 00:05:16

وهؤلاء الامنون من العذاب بفضل وجودك فيهم باذن الله جل وعلا ومنها انه صلى الله عليه وسلم بحلوله فيها بين اظهرهم يلاقي من

المشاق ويصبر عليها وفي ذلك اروع المثل للصبر على المشاق في الدعوة - 00:05:40
وقد اذوه كل الايذاء حتى وضعوا سلا الجزور عليه صلى الله عليه وسلم وهو يصلي عند الكعبة وهو يصبر عليهم واذوه في عودته من الطائف وجاءه ملك الجبال نصرة له. فابى وصبر - 00:06:08
ودعا لهم ومنعوه الدخول الى بلده فصبر. ولم يدعو عليهم ورضي الدخول في جوار رجل مشرك وهذا هو المناسب لقوله بعده لقد خلقنا الانسان في كبد وهذا من اعظمه فاذا كان كل انسان يكابد في حياته ايا كان هو - 00:06:30
ولاي غرض كان ومكابدتك تلك جديرة بالتقدير والاعظام حتى يقسم بها والله تعالى اعلم قوله تعالى ووالد وما ولد قيل الوالد هو ادم وما ولد قيل ما نافية وقيل مصدرية - 00:07:00
وعلى انها نافية اي وكل عظيم لم يولد له وعلى المصدرية اي بمعنى الولادة من تخليص نفس من نفس وما يسبق ذلك من تلقيح وحمل ونمو الجنين وتفصيله وتسهيل ولادته - 00:07:29
وقيل ووالد وما ولد. كل والد ومولود من حيوان وانسان وقد رجح بعض العلماء ان الوالد هو ادم وما ولد هم ذريته لانه المناسب مع هذا البلد لانها ام القرى - 00:07:55
وهو ابو البشر كانه اقسم باصول الموجودات وفروعها قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد تقدم بيانه عند قوله جل وعلا يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقي - 00:08:15
ايها المستمعون الكرام حسبنا في هذا اللقاء ما قد مضى املا ان نجتمع بكم في لقاء قريب باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:41